بسم الله الرحمن الرحيم

من عرف نفسه فقد عرف ربه

معرفة النفس في الصلاة

من بيان حقيقة الصلاة

مؤلف: الشيخ العالم العارف بالله توان غورو الحج حسين مأمون

يليه اللغة: *إيفان مولانا*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابع التابعين بإحسان الى يوم الدين، أما بعد: اي وبعد بسم الله الرحمن الرحيم والحمدلة والصلاة والسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الكتاب نألفه من محرم في يوم السبعة عشر في السنة ألف وثلاثمئة وثمانية وتسعون هجرية (1978 جنوري). نألف هذا الكتاب على سبيل الطريقة النقشبندية لنرشده الانسان الذين لم يزل في جهلائه وظلمائه الى حجاب نوراني الذي منتشرا ضوئه كسيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عن الترمذي عن البيهقي:أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب فمن دخل طريقته دخل الباب. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها. وأما العلم فيجب طلبه الى أهله كما قال تعالى في القرآن الكريم:(يايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة:

سورة المائدة: .35. وقال أيضا: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون: سورة النحل: 43). . كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: كن مع الله وان لم تكن مع الله فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك الي الله (رواه ابو داود). كونوا ذكر الله في كل حال من الاحوال وفي كل وقت من الاوقات ظاهرا وباطنا كما قال أهل الفلسفة التصوف: دوام العبودية ظاهرا وباطنا مع دوام حضور القلب مع الله.

اعلموا ان طلب العلم واجب علي كل مسلم ومسلمة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: طلب العلم أفضل من الصلاة والصيام والحج والمجاهد في سبيل الله عز وجل (رواه الديلمي). وأما طلب العلم في سبيل الطريقة إلى أهله الذين لديهم مسب وسلسلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المسمى مرشدا.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين. والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اما بعد فيايها القارئون. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسون العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (سورة المؤمن: 13-12).

وبهذا تيقنوا واعتقدوا ان الانسان خلقه الله من اصل الاربع وهو النار والريح والماء والتراب المشهور باصل آدم عليه الصلاة والسلام. والله أعلم بالصواب.

مقدمة المؤلف

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين اما بعد: نحمده نشكره على توفيقه وهدايته أن أؤلف كتابا ورسالة لطيفة، نطلب العفوى منكم يأيها القارئون وجميع الطلاب والاولى إخواني وأخواتي الذين لم يعرفون مسألة "*روح الصلاة*" ولهذا استأذن لكم وأشعر في قلبي أن أبين لكم في بيان الصلاة لتعريف النفس.

واعلم في زمننا هذا أن أمة الاسلام شاذ ليتعمقون ويتدرسون في مسألة الصلاة والحال أن الصلاة أعظم وأفضل من سائر الاعمال، والصلاة أول ما يحاسب يوم القيامة إذا أحسنت الصلاة أحسن بقية الاعمال وعكسه.

برحمة الله وهدايته وتوفيقه وفضله وقدرته وإرادته نألف كتاب الصلاة الخصوص لجماعة الطريقة النقسبندية. وفي زمننا كثير من الناس يتعمقون في علم الطريقة ولكن عمله في كل يوم وليلة لا يليق به ويتركون الشرع وعاقبته يتركون الصلاة وغير ذلك من الاحكام الشريعة. نشعر الخوف في قلوبنا إذا كان من أمة الاسلام الانجراف والهدوء في الطريقة الخطيئة ويتركون القرآن والحديث. وسمى هذا الكتاب قبل يليه اللغة ب "بيان الصلاة" وبعد يليه اللغة سميته هذا الكتاب ب"معرفة النفس في الصلاة من بيان حقيقةالصلاة".

وفي هذا الكتاب يشتمل فيه أبواب وفصول. منها الاول خلاصة الطريقة النقشبندية والثاني يشمل فيه هداية المفيد لجماعة الطريقة النقشبندية والثالث يشمل فيه السلسلة لجميع الخليفة طريقة النقشبندية. وانما نؤلف هذا كتابا صغيرة ليحرص و يداعي أمة الاسلام الذين لا يعرفون علم الحق. لا تكسل لطلب العلم الحق لان العلم الحق مفيد

جدا للانسان في الدنيا والآخرة، اطلبوا علم الحق لان علم الحق يظهر في الانسان من هو نفسك ومن هو الله. وفي آخر الكلام نرجوا من المصنف ليرضى لجميع القارئين أن يسامحه إذا وجد في كتابه زلل وقع له فيه وأن ينصحه لاصلاحه سواء كان الخطأ في لفظه وكلمته وغيرهما. لانني إنسان ضعيف فقير إلى العلم ولا بد من الخطأ لحديث"(الانسان محل الخطأ والنسيان)". وبالله التوفيق والهداية. والسلام من مصنف.

(الشيخ العالم العارف بالله توان غورو الحج حسين مأمون)

(يليه اللغة: *إيفان مولانا*)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصنف

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد: نشكر الله ونحمده الي حضرة الله رب الجليل. لشجاعة الطلابي عبد المحيط ومحمد رتيب ليألف رسالة صغيرة لتربية الروحني وخصوصا لجماعة الطريقة النقسبندية ولجميع الانسان الحرص لطلب علم التصوف عموما. وأسأل الله الاخلاص والانتفاع لي وجميع الانسان من هذه الرسالة الصغيرة والاولى في مسألة الصلوات الخمس. آمين

(*توان غورو الحج حسين مأمون*)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم فيا إخواني رحمة الله وبركاته على الدوام. يآيها السامعون الحمد الله الذي خالق المنان والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. وقبل ذلك أنا أطلب العفوى الى جميع الحاضرين والحاضرات على جميع خطئي ونساني لان الانسان محل الخطأ والنسيان.

اعرفوا نفسك لتصيل الى الاسلام الحق. الاسلام الحق هو حقيقة التقوي الى الله سبحانه وتعالى. فطريقة المعرفة

يتضمن ويشمل جميعه من عمل ونفس وقلب وفئاد ولبب وغيرهم من أمور الباطن، لان العمل بغير علم مردودة ولا تقبل كما قال ابن رسلان في كتابه متن الزبد:

وكل من بغير علم يعمل # أعماله مردودة لا تقبل

وقال المصنف: العمل بلا علم مر ولا أثر في الصدر والقلب والفئاد واللب والسر وسر السر. ألا ان أصل الدين هو المعرفة لان من غطس في علم المعرفة فيعرف نفسك بأنك غير موجود في هذا الدنيا لان حقيقة الوجود هو الذات الوجود.

إذا كنت الصلاة لا يتحيّل لان التحيّل ضلال ولهذا صلوا بالاحسان والخشوع. قال أهل المعرفة لا يصح الصلاة إلا بالمعرفة لان المعرفة يصحح جميع العلم والعمل. ولهذا أنا

أدعي جميع الاخوان والاخوات اسمعوا بالاذن والقلب وانظروا بالعين والقلب. اجعلوا النفس المطمئنة لا تعبد الى شيئ الا الله ولا يفكر ذات الله ولكن يفكر خلق الله. كما قال تعالى في القرآن الكريم: (إن الشرك لظلم عظيم). الشرك ضلال مبين وذنب عظيم، لان من يفعل ذلك لعدم المعرفة في نفسه وصدره وقلبه وفئاده ولبّه وسره وسر سره فحق عليه الكفر والضلال.

{برد القلوب} الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب

اعلم أن (الصدر) هو مقام الاول من القلب بمنزلة بياض العين. فهذا الصدر موضع دخول الوسوس والآفات كما يعيب بياض العين آفة البثور وهيجان العرق وسائر علل الرمد. (والقلب) هو مقام الثاني فيه وهو داخل الصدر وهو

كسواد العين الذي هو داخل العين وهو البياض وكبلدة مكة الذي هو داخل الحرم. والقلب موضع معدن نور الايمان ونور الخشوع والتقوى والمحبة والرضا واليقين والخوف والرجاء والصبر والقناعة. وأيضا معدن أصول العلم لأنه مثل عين الماء والصدر مثل الحوض يخرج من العين اليه الماء كالصدر يخرج من القلب اليه العلم. القلب هو الاصل والصدر هو الفروع. (والفؤاد) هو مقام الثالث وهو كمثل الحدقة في سواد العين وكمثل مسجد الحرام في مكة. والفؤاد موضع المعرفة والخواطر والرؤية. والفؤاد في وسط القلب كما ان القلب في وسط الصدر. (واللب) هو مقام الرابع فيه وهو كمثل نور البصر في العين. واللب موضع نور التوحيد والتفريد وهو النور الأتم والسلطان

الأعظم.(هذا مذكور في كتاب "كيفية السلوك إلي رب العالمين" لشيخ الحكيم الترمذي أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن يسر رحمه الله تعالى.

وقال أهل الفلاسفى الصوفية: من عرف نفسه فقد عرف ربه. لا تشرك با الله وأنظروا في نفسك ليظهر له في نفسك من هو نفسك ومن هو ربك. من عرف نفسه الحقيقي فقد عرف ربه الحقيقي بلا شك ومن لم يعرف نفسه لم يعرف ربه. قال في الشعر:

يا طلعة الشمس أو يا طلعة القمر# تختال في حلل الاشباح الصور

فى القلب أنت وما فى القلب أنت#أن فى بصري ما أنت فى بصري

أنا وأنت كلانا واحد ظهرا # على البرية فى بدو وفى حضر

أنت أنت على ما أنت فيه كذا # أنا أنا مثل حالي أول العمر

هيهات أين الثريا والثرى ولقد # لاح المؤثر لي من كوة الأثر

يآيها الانسان كونوا مشاهدة في نفسك ولا تكونوا العلم فقط بغير مشاهدة، لان كثيرا من الانسان في زمننا لا يعلم ولا يعرف نفسه ولا يعلم ولا يعرف ربه، والحال جميع ذلك ظاهر في نفسه كما قال تعالى في القرآن الكريم: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون).

وهذا كلام القصير من المصنف وأسأل إلى الله أن ينفع لي ولجميع المخلوقات إلى يوم الحشر. اتحدوا يآيها الانسان ولا تفرقوا. ولا تحملوا ولا تعتقدوا أن نفسك خير من أحد لان كل الفرد سر من سر الله. يآيها الانسان لا يحتملون ولا تعتقدون أن نفسك خير من أحد لأجل علمك وعملك وعلم طريقتك وحقيقتك ومعرفتك لان الناس سر من سر الله،وقال ابن عمر: التقوى هو ان لا ترى نفسك خير

من أحد، كما قال تعالى في حديث القدسي: الانسان سري وأنا سره. تفضلوا اسمعوا وتعلّموا هذا العلم لان هذا العلم ينفع أبد الآبدين في الدنيا والآخرة وكثير المنفعة للعوام لان العلم كالطعام في البدن ولا بد ان يحتاج اليهإ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:العلم حياة الاسلام وعماد الدين ومن علّم علما أتمّ الله أجره ومن تعلّم فعمل علمّه الله ما لم يعلم (رواه أبو الشيخ). وقال أيضا: العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم علي اللسان فذلك حجة الله علي ابم آدم (رواه الخطيب عن جابر). وقال الشيخ الزرنجي العلم ما يقع علي نفسه في جميع الأحوال بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من ذلك انتهى.

(*نصائح المصنف*) لا تتركوا ميزان الجسماني والروحاني. النظر بالنظر في الفئادي وقلب الفئادي في القلب الطاهر. لا يزال إمتثال الامر. العلم والعمل متعلقان إذا فقد أحدهما لا ينفع. وحبل الله بين عبده هو الاستقامة في طاعته وتقواه. سنة الله ورسوله أثمن من غيره ولهذا فتمسك بهما، كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: تركت فيكم أمرين لن تضلوا أبدا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسول لله.

الحب بالحب ولا شتم بالشتم لاجل الحسد والغضب. لا تتبع ولا تمسك الدين لاجل النسب ولكن تتبع وتمسك الدين لاجل العقل والايمان. كما قال تعالى في القرآن الكريم: (يآيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونواخيرا

منهم ولا نسآء من نسآء عسى أن يكنّ خيرا منهن ۚ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ۚ بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ۚ ومن لم يتب فأولئك هم الظلمون)[1]. في القرآن والحديث أظهر الحلال والحرام والامر والنهى.

اعلموا كثيرا في زمننا أن إيمان الانسان ينقص وبل زوال وغريق كغريق السفينة في البحر. وكثير من الانسان تعلّم الدين لاجل المال. انظروا كثيرا في زمننا علماء السوء الذي يبيع الدين بالمال والدنيا. وقال رسول الله صلى الله

---

[1] الآية سورة الحجرات: 11

عليه وسلم: مثل العالم الذي يعلّم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه (رواه الطبراني عن جندب)[2]

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدّس الله سره: الناس تنقسم الى أربعة أقسام: الاول: رجل لا لسان له ولا قلب وهو العاصى الغر الغبي فاحذر ان تكون منهم ولا تقم فيهم فانهم أهل العذاب.

والثانى: رجل له لسان بلا قلب فينطق بالحكمة ولا يعمل بها يدعو الناس الى الله تعالى وهو يفرّ منه فابعد منه لئلا يخطفك بلذيذ لسانه فتحرقك نار معاصيه ويقتلك نتن قلبه.

---

[2] الشيخ المرحوم احمد الهاشمي في كتابه مختار الاحاديث (ص) 157

والثالث: رجل له قلب بلا لسان وهو مؤمن ستره الله تعالى عن خلقه وبصره وبعيوب نفسه ونوّر قلبه وعرفه غوائل مخالطة الناس وخدمته فيحبك الله تعالى. والرابع: رجل تعلم وعلم وعمل بعلمه وهو العالم بالله تعالى وآياته استودع الله قلبه غرائب علمه وشرح صدره لقبول العلوم فاحذر ان تخالفه وتجانبه وتترك الرجوع الى نصيحته.[3]

يآيها القارئون كثير في هذا الزمان علماء السوء اي يأمر بما لم يعمل وينهى بما يعمل كما قال تعالى في القرآن الكريم: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون

[3] الشيخ العالم العلّامة العارف بالله محمد نووي بن عمر الجاوي في كتابه نصائح العباد (ص) 15

الكتب ﷺ افلا تعقلون)[4]. ولا تغترّ بكلامه اي علماء السوء

ولهذا استعملوا العقل ويقوي إيمانكم ,اصولكم بحسب القرآن والسنة فتمسك بهما في الدنيا والآخرة.

[4] الآية سورة البقرة: 44

الصلوات الخمس

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال العلماء الصلوات الخمس أصلها من كلمة الحمد، والحمد أول الفاتحة، فتفرقوا كلمة الحمد واحد بعد واحد، (ا ل ح م د)، فكّروا بالعقل معني كل واحد من هذه الحروف الخمسة لئلا كل واحد من الانسان يعبد الحجر، وهذا طريقة العلماء العارفين فعل الصلاة. الصلوات الخمس أصلها من الحمد ولهذا فعل الصلاة بالحرمة والتعظيم الي الله. والصلاة الفريضة تتضمن معني (اقمي الصلاة لذكري: الآية).

معني حروف الحمد

الصلوات الخمس: إنما وجبت علي العبد شكرا على نعمة البدن وهى الحواس الخمس: الذوق والشم والسمع والبصر واللمس.

*والاول منها حرف الالف يدل على صلاة الظهر، والاف ينصب قائما وعلامته وحقيقته ودلالته الي ذات الله القديم، وإنما الظهر أربع ركعات يدل على صفات الله الاربع وهو الوجود والعلم والنور والشهود وقيل إنما الظهر أربع ركعات يكفر الذنوب الشم الذي يشم الرائحة من جهات الاربع. والظهر صلاة نبي إبراهيم عليه السلام وشهره في شهر المحرم وملائكته جبريل عليه السلام. والظهر موضعه في الوسط. وقال الشيخ العالم العلامة العارف بالله سيدنا

مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ حجازى الفشني في كتابه المجالس السنية وصلاة الظهر لنبينا داود عليه الصلاة والسلام. ولهذا لا تتركوا صلاة الفرض لان الصلاة يجعله الله لحما ودما في بدن الانسان. وقال أهل التصوف: دوامو علي الرجاء والخوف الي الله. وكلمة التصوف أربعة أحرف وهو التاء والصاد والواو والفاء، فكل واحد منها له معنى فأماالتاء بمعى التجري اي انظر في نفسك، والصاد بمعني الصبر والصفى لتصيل الى الإنسان المصطفى ثم الواو بمعنى الوفاء لتصيل الى اللقاء الله ثم الفاء بمعنى الفناء لتصيل الى لقاء البقاء، فكمّل العلم حتى يختفي في الواحد.

*والثاني حرف اللام يدل على صلاة العصر، وصلاة العصر يدل على الجسد القاسي اي الظاهر. وانما العصرأربع

ركعات لان العصر موضع الأناسير الاربع وهو النار والماء والريح والتراب وخلق به آدم عليه السلام. فأما حقيقة النار هو الدم وهو وحزمة حقيقة الله. وأما حقيقة الريح هو النفس الذي يخرج ويدخل بالأخلص وهو حزمة طريقة الله يدخل هو ويخرج الله. وأما حقيقة الماء هو البشر واللحم وهما حزمة شريعة الله. وأما حقيقة التراب هو الجسد وهو حزمة معرفة الله وهذا متعلق بملك المكائيل موكل الأرزاق إلى الانسان الكامل وقيل إنما العصر أربع ركعات يكفر الذنوب السمع الذي يسمع الاصوات من جهات الاربع. والعصر صلاة نبي الله يونس عليه السلام وملائكته ميكائل وشهره الصفر. وقال الشيخ العالم العلامة العارف بالله سيدنا مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ حجازى الفشني في

كتابه المجالس السنية وصلاة العصر لنبينا سليمان عليه الصلاة والسلام.

يآيها المؤمن أهل الصلاة ان شاء الله جعله الله أهل الله بفضله ورحمته. وصلاة العصر في محل العليا والعظما ثم ظهر في جسد الانساني. والعصر في الفئاد وفي الفئاد يظهر نور من نور الله. ومن ترك صلاة العصر جعله الله الجسد القاسي.

*والثالث حرف الحاء يدل على صلاة المغرب, وإنما المغرب ثلاث ركعات لجهة النظر أمامك ويمينك وشمالك وبسبب ذات الله وصفاته وأفعاله وهذا أفضل الكيفية. والمغرب موضعه في النبض لأن المغرب يدل على الحياء ولهذا لا يجوز تركه لأنه موضع حياء البدن ومن لا حياء

فهو مثل الزبل والحيوان' وقال تعالى (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ۖ لهم قلوب لا يفقهون بها ۖ ولهم أعين لا يبصرون بها ۖ ولهم أذان لا يسمعون بها ۚ أولئك كالانعام بل هم أضل ۚ أولئك هم الغفلون (سورة الاعراف:179). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة عماد الدين ومن تركها فقد هدم الدين. ولهذا قال الله تعالى في القرآن الكريم: (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر). وصلاة المغرب صلاة نبي الله عيسى عليه السلام، وملائكته إسرافيل عليه السلام وشهره ربيع الاول. وقال الشيخ العالم العلامة العارف بالله سيدنا مولانا الشيخ

أحمد بن الشيخ حجازى الفشني في كتابه المجالس السنية وصلاة المغرب لنبينا يعقوب عليه الصلاة والسلام

*والرابع حرف الميم يدل على صلاة العشاء وهذا صلاة نبي الله موسى عليه السلام وقال الشيخ العالم العلامة العارف بالله سيدنا مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ حجازى الفشني في كتابه المجالس السنية وصلاة العشاء لنبينا يونس عليه الصلاة والسلام. وملائكته عزرائيل هو حياة الانسان الكامل روح الاضافي وشهره ربيع الاخير. وإنما صلاة العشاء أربع ركعات لاجل اللسان الذي يذوق الطعم الحلو والمرّ والحرّ والبرد.

*والخامس حرف الدال يدل على صلاة الصبح. وإنما صلاة الصبح ركعتان لاجل وجود الروحاني والجسماني لان

الروحاني هو البقاء والجسماني هو الفناء. والصبح صلاة نبي الله آدم عليه السلام ولهذا وجود الليل والنهار. وملائكته ملائكة الروحاني وشهره جماد الاول. تم أصل الصلوات الخمس فاعتبر لأن الصلاة جعله الله لحما ودما وعظما وغير ذلك في جسد الانسان.

(* سر الله و محمد*)

إذا نظرته فهو اثنان وإذا فكرته فهو واحد أحد لا شريك له وهذا يدل على الرجال والنساء. وإذا نظرت الى السماء الاعلى فيدل على الرجال وإذا نظرت الى الاسفل يدل على النساء، وإذا شعرته فرسول وإذا صورته فمحمد. وفي عالم الغيب فيقوم فيه الالف وقت لا تعيين واللام اللطيف. ووقت التعيين جعله الله حرف الحاء ومنه خلقه نور طه. وفي

عالم الارواح حرفه الميم وفي عالم الامثال حرفه الدال والحاصل وحروف الخمسة التي ذكرته صارت الحمد. وفي شهر الستة جماد الاخير (واسمه محمد مولانا). حمده هو بكلمة سبحان الله. والشهر السابع الرجب الحمد الله الذي مسبب الاسباب (واسمه سبحان الله) فتفكروا في القلب. وحمده هو الله الله يدل على الانسان الذي يحملون الأمانة. والشهر الثامن شعبان (واسمه رسول الله) وحمده الله اكبر لأن الانسان سر الله. والشهر التاسع رمضان وتسمى قال الله, وذكره لا اله الا الله محمد رسول الله ثم يسجد لله الواحد الحق.

اعلموا لا تتركوا الصلاة لان الصلاة عماد الدين كما قال النبى صلى الله عليه وسلم: الصلاة عماد الدين. وفي

الصلاة اي فائدتها وثمرتها عشر خصال: أحداها زين الوجه وثانيها نور في القلب وثالثها راحة البدن ورابعها أنس في القبر وخامسها منزل الرحمة وسادسها مفتاح السماء وسابعها ثقل الميزان وثامنها مرضات الرب وتاسعها ثمن الجنة وعاشرها حجاب من النار.

(*القرآن*)

(القرآن) القرآن هو كتاب الله الذي أنزله الي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجزئه ثلاثون وصفيحته مائتين وسبعين وفي كل جزء تسع صفحة لان الشهر في عالم الاصغار تسعة وفي كل شهر ثلاثون يوما (9 يضربه بثلاثين يوما=270) وهذا تركيب جساد الانسان ثلاثون حرفا جعله الله فيه سرا.

وفي عالم الاصغار هو القرآن الحقيقية وفي عالم الاكبر هو القرآن الشريعة وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالدين الحق بحسب القرآن الكريم والحديث الشريف. ويقبل الوحي من الله هو القرآن من يوم سبعة عشر من رمضان. وإنما رمضان وضع في شهر التاسع في مرتبته اي مولاته لان الانسان في بطن أمه تسعة أشهر يبدأ تعليم العلم. وحقيقة بطن الام كهف الاحراء وفيه نزل الوحي الاول لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (اي اقرء) وهذا أول الله يظهر لنفسه الي الناس الذي يعرف نفسه لان المعرفة قائم بنفسه لان الله لا يغيب ولا يستر للانسان التجلي ولا وجود ولا ظهير في الدنيا والآخر الا الله. وفي جسد الانسان ثلاثون حرفا ظهيرا وموضعه في القلب. وفي

القلب يسمع الصوت بغير حرف ولا صوت وهو حقيقة الكلام الله سبحانه وتعالى لان كلام الله أشد الاسرار في النفس كثير من الناس لا يعرفه. وفي النفس وجود الناص القرآن ثم الشعور فيه موضع القبول ويسمى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا القرآن والسنة لا يتفرق في الدنيا والآخرة. وآيات في القرآن مملوؤ في العالم (6666).

(*خلق الانسان*) واعلم أن الانسان خلق من خلق الله سبحانه وتعالى. والانسان خلق الله أكرم من غيره حتى الملائكة. وفيما سبق قريبا يجعل الله الانسان والروح وفيه روح القدوس وهو الروح اللطيف واللين. وفي أعلى الرأس لطيف القلوب وجزء جسده هو من الحروف وفي العين من حرف الألف والانف من حرف الباء وكتف الأيمن من حرف

التاء وكتف الأيسر من حرف الثاء والرأس من حرف الجيم ويد الأيمن وعضده من حرف الحاء ويد الأيسر وعضده من حرف الخاء وأذن الأيمن من حرف الدال وأذن الأيسر من حرف الذال وضلع الايمن من حرف الراء وضلع الايسر من حرف الزاء وصدرالأيمن اي اللبن من حرف السين وصدر الأيسر اي اللبن من حرف الشين واليتاه الأيمن من حرف الصاد واليتاه من حرف الضاد وشهوته من حرف الطاء وقلبه من حرف الظاء وفخذ الأيمن من حرف العين وفخذ الأيسر من حرف الغين وركبتيه من حرف الفاء وساقه الأيمن من حرف القاف وساقه الأيسر من حرف الكاف وبطنه من حرف اللام وفي بطن البطن من حرف الميم وعظمه من حرف النون وبطن الرجلين من حرف الواو

وخلقه (الخلقوم) من حرف الهاء وفمه من حرف لا (لام اليف) وكلامه من حرف الياء وبحروف الهجاء الثلاثين في الانسان آلة لطلب الله الواحد الاحد، متصل ببعض البعض فصار الآية ثم صار الآيات وجملة الآيات في القرآن 6666 ثم صار سور. ثم نظروا ما معناه جميع السورة في القرآن الكريم، والمرادهنا تسعة وتسعون هو أسماء الحسنى الواحد منها هو ذات الله تم مائة أسماء ثم أربعة عشر جملة الطاعة سبعة منها في الاعلى وسبعة منها في الاسفل. كيف أملأ جسد الانسان إذا حق تقاته في الاحسان موافق في القلب وموافق في اللسان وصوت الذي يسمع في القلب هو كلام الله والحاصل طاعة الي الله ورسوله. والله اعلم بالصواب.

أساس الطريقة النقشبندية

وأما أساسها ثلاثة عشر: الاول تمسك في اعتقاد أهل السنة والجماعة والثاني يفعل ما أمر به الله من أمر الدين باجتهاد والثالث متابعة الاخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم والرابع لا شرك بالله والخامس تقديم رشده وتواضعه وترك الدنيا والخامس يأخذ ما يفيد في الدين والسابع الحياة في حال البسيط اي القناعة اي ولا يسرف والثامن ذكر الله في السر والتاسع دوام ذكر الله والعاشر الخلوة في البلوة اي في العلانية مع الله تعالى والحادي عشر دوام يشعر في

القلب بمراقبة الله والثاني عشر أن لا يخفف الدين أو الشريعة والثالث عشر في كل نفس الذي يخرج ويدخل في ذكر الله.

وشرطها سبعة اشياء: الاولى اعتقاد صحيح والثانية يفعل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثة إجتناب النفس الرذيئة اي القبيحة والصفات المذمومة والرابعة يفعل الشريعة بالحق ولا يتركها والخامسة يقبل الخصومة من الانسان والسادسة رد المنكر والسابعة رد المظالم.

قبلة الصلاة

وأما قبلة الصلاة أربعة اشياء: الاولى قبلة الجسد والثانية قبلة القلب والثالثة قبلة الروح والرابعة قبلة السر. فأما قبلة الجسد هو مستقبل بيت الله اي الكعبة هذا صلاة أهل الشريعة وأما قبلة القلب هو مستقبل سر الله هذا صلاة أهل الطريقة وأما قبلة الروح هو مستقبل بيت المعمور هذا صلاة أهل الحقيقة وأما قبلة السر هو مستقبل الله سبحانه وتعالى الذات الواجب الوجود هذا صلاة أهل المعرفة. وان فقد واحد منها لا يكمل صلاته لان أربعة التي ذكرناه مستمر

الوجود في الانسان وهو الجسد والقلب والاروح والسر. والله أعلم بالصوب.

***{حقائق}* قال الشيخ العالم العلامة العارف بالله توان غرو الحج رشدا بكرى: الصلاة في البدن ستة: الاولى البدن الظاهر والثانية النفس الذي يحافظه والثالثة الصدر الذي يشاعره والرابعة القلب الذي يذاكره والخامسة الروح الذي يكالمه بالله والستة السر الذي يشعر اللذة الصلاة ويظهر فيه حق الوجود اي جمال المطلق وهو مقام المشاهدة الحق.**

عند ابتداء التكبيرة الاحرام

وأما عند ابتداء التكبير فليعرف أربعة اشياء: الاول احرام والثاني معراج والثالث مناجة والرابع تكلم (تبدل). فأما معني الاحرام هو ينسى جميعه سوى الله سبحانه وتعالى أو لا ينظر الي شيئ سوى ذات الله. وأما معنى المعراج هو الصعود النظر الي حضرة المعبود. وأما معنى المناجة مقابلة بالله. وقال تعالى: (اذكرني اذكركم). وأما معني التكلم وهو الكلام أو انتقال النظر الي الله كما قال تعالى في حديث القدسي: كنت له سميعا وبصيرا وحياة وكلاما في سمعه وبصره وحياته في كلامه. من عرف أربعة أمور التي ذكرناه أو يعامله فحق عليه يلقّب بأهل الله تعالى. ومن لم

يعرفها كان اعتقادها لا يكمل. نعوذ بالله من ذلك لان أربعة التي ذكرناه وهى احرام ومعراج ومناجة وتكلم طريقة أهل الله.

{فائدة} ومعني الاحرام هو لا يذكر شيئ الا الله، ومعنى المعراج هو صعود وعروج النظر من عالم الملك بكسرالميم واللام الي عالم الملكوت ثم الي عالم الجبروت. ومعنى المناجة هى الكلام الي حضرة الله في السر. ومعنى التكلم أو التبدل هو فناء الصفة البشرية يعني ينسى روحه وينسى نفسه ولكن روحه ونفسه يندرج في ذات الله، ولهذا قال أهل المعرفة: في كلمة لا اله الا الله اي لا وجود الشعر ولا البشرة ولا الدم ولا اللحم ولا العروق ولا العظم الا بالله

وحاصله الوجود الحقيقة هو ذات الله وحده. والله اعلم بالصوب.

(*فصل في بيان مقام أصلي*) وأصلي في الصلاة واجب لا بد منه وكذلك الفرض والتعيين وقال في شرح المهذب ("إذا أراد فريضة وجب قصد أمرين بلا خلاف: أحدهما فعل الصلاة تمتاز عن سائر الأفعال ولا يكفي إحضار نفس الصلاة بالبال غافلا عن الفعل. والثاني تعيين الصلاة المأتي بها هل هي ظهر أو عصر أو غيرهما انتهى"). وأما مقام أصلي هو مقام القصديات يعني فعل القلب. وأما الفرض هو مقام الهمة اي العزم. وأما التعيين هو مقام البصر. واما لفظ الله أكبر هو مقام التوحيد يعني مقام السر.

والمراد بفعل القلب تدبر القرائة في الباطن وهذا يسمى النية، وأما حقيقة النية هى فضل من الله سبحانه وتعالى. وأما معنى التعرض هو الواجب علي فعل الصلاة اي يطرح جميع المضرات. وأما معنى التعيين هو إتيان النفس وبيان النفس في الصلاة بأن نفسه فناء اي فناء الروحني والجسماني وهذا يسمى التوحيد الحقيق. ولهذا يجب علي الانسان في وقت الصلاة أن يخرج من الحدود كأن نفسه جعل لفظ الله اكبر حتي يصير ويصبح مقام الطالب والمطلوب ومقام العابد والمعبود. وهذا كيفية الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات لانه إذا لم يوجد التي ذكرناه لا يكمل صلاته، وبهذا يجب الطلب والتعلم كيفية الصلاة الحقيقة الي معلمه الذي يصل الي مرتبة

المرشد. والله أعلم بالصواب.

(*فصل في بيان صلاة أصلي*) أما أصلي هو دليل العبادة وأما الفرض هو دليل العبودية: إذا كان العبادة هى دليل الجسد فهذه مرتبة الايمان، فالعبد هى دليل القلب فهذه مرتبة الاسلام، ثم العبودية هى دليل الروح فهذه مرتبة التوحيد والحاصل من جميع ذلك يسمى قصدا تعرضا وتعيينا. ثم أصلي هو روح القدوس ثم الفرض هو روح الامين ثم الظهر هو روح الامر، فجعل ان القصد هو روح القدوس والتعرض هو روح الامين والتعيين هو روح الامر. كما قال تعالى في القرآن الكريم {نزل بك روح الامين (193) علي قلبك لتكون من المنذرين (194)}. والله أعلم بالصواب.

(*فصل في بيان الصلاة*) الصلاة واجبة مادام عقله ثابة، ولا يجوز ان يتركها أصلا لان الصلاة هى عماد الدين. الصلاة تتضمن معنى الجميع فيها من إيمان وإسلام وإحسان وتوحيد وشريعة وطريقة وحقيقة ومعرفة وغير ذلك. في الصلاة اربعة خصال: الاولى الصلاة في الشريعة والثانية الصلاة في الطريقة والثالثة الصلاة في الحقيقة والرابعة الصلاة في المعرفة. فأما الصلاة في الشريعة هى فعل جميع الشروط الصلاة وأركانها وسننها وغير ذلك. وأما الصلاة في الطريقة هى معرفة الله تعالى بجميع شروطه. وأما الصلاة في الحقيقة هى بَرْدَعْوَ اي التكلم مع الله بجميع شروطها وأما الصلاة في المعرفة هى معرفة الطروق التشبيه والتنزيه والله اعلم.

{*مسألة الاولى*}

(س) إذا كان في حال التكبيرة الاحرام وما هو مقام الايمان وما هو مقام التوحيد وما هى مقام المعرفة؟

(ج) فأما أصلي هو مقام الايمان. وأما قول الله تعالى هو مقام التوحيد. وأما قول الله أكبر هو مقام المعرفة.

(س) وفي تكبيرة الاحرام أين هو وما هو النفي والاثبات والمثبت؟

(ج) فأما أصلي فرض الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء او الصبح أربع ركعات أو ثلاث ركعات أو ركتين هو المراد بالنفي. وأما لله تعالى هو المنفي وأما لفظ الله هو الاثبات وكلمة أكبر هو المثبت أو المثبوت.

(س) وفي تكبيرة الاحرام أم هو خالق وأم هو مخلوق؟

(ج) أما تكبيرة الاحرام هو خالق ومخلوق يعني الله وعبده. والله أعلم.

{*مسألةالثانية*}

(س) كم الصفات الدخول في تكبيرة الاحرام؟

(ج) أما الصفة الدخول في تكبيرة الاحرام ثلاث صفات: الاول هو أصلى فرض الظهر أربع ركعات أو العصر أو غيرهما هو صفة الجلال. وأما قول لله تعالى هو صفة

الجمال. وأما قول الله أكبر هو صفة القهّار.

(س) ما معنى الايمان وما معنى التوحيد وما معنى المعرفة؟

(ج) أما معنى الايمان هو قبول الروح. وأما معنى التوحيد هو ملتقي الروح. وأما معنى المعرفة هى بصير الروح.

(س) ما هو قبول الروح وما هو ملتقي الروح وما هو بصير الروح؟

(ج) فأما قبول الروح هو حياة الله. وأما ملتقي الروح هو لا ثانية ولا ثالثة الحياة بالحق في الدنيا والآخرة الا الله سبحانه وتعالى. وأما بصير الروح هو لا معبود بالحق الا الله سبحانه وتعالى. والله أعلم بالصواب.

أقسام اللطيفة

اللطيفة لها أقسام:

***الاولى*: لطيفة القلب متعلق بالصدر الجسماني في الكبد ومحلها متقارب بالأصابعين تحت اللبن الايسر وميل الي الايسر عند وضع اليدين في الصلاة وهو ولاية لآدم عليه السلام وهو أناصر الاربعة عالم الملوك والشهادة وخاصّه وعلامته مظاهر يشعر الشدة والفسح والثقل يصير الخفيف وضوئه الاصفر وقيل الابيض مستطيلا لطيفا.**

والصبر و الشفيق هو مقام معرفة الافعا وهو إمام الاعضاء والجوارح الأملأ في مقام المراقبة الاول وهو مقام

النور وهو اصل المقام النفس اللوّامة يعني مقام الفناء الاول وهو السر والعرش.

*والثانية لطيفة الروح متعلق بِرَابُوْ جسماني ومحلها متقارب بالأصابعين تحت اللبن الأيمن وميل الي الوسط وهو لابراهيم عليه السلام وقيل نبي الله نوح عليه السلام وعالمه عالم الملكوت يطلع في قلوب القلب ومرتبته مرتبة الاسماء وهو اناصر الاربة وهو النار وضوئه الاحمر وقيل الاصفر وهو اصل المتحرك والسكون. وهو صفة الجلال في مقام النفس الملحمة ومحلها في مراقبة الثانية.

والثالثة لطيفة السر محلها ومتعلق بها بالقلب الجسماني ومتاقرب بالاصابعين فوق اللبن الايسر وميل الي الاوسط وهو لنبي الله موسى عليه السلام وعالمه عالم الجبروت

وهي مطلع الفرح والضحك والغرور. ومرتبته صفة ثبوتية لأناصير الماء وضوئه الابيض وقيل الاحمر، وهو أصل البصيرة لفناء الثاني. وروح الاضافي صفة القهار في مقام نفس المطمئنة في مراقبة الثانية ذوق الحر والبرد.

*الرابعة * لطيفة الخافي ومحلها ومتعلق بها بالكبد الجسماني ومتقارب بالاصابعين فوق اللبن الايمن وميل الي الاوسط وهو لنبي الله عيسى عليه السلام وعالمه عالم اللهوت، وهو مطلع الحزن أو الخوف أو البكاء. مرتبته صفة سلبية وضوئه الاسود وقيل الاخضر، لأناصير الريح وهو أصل النفس والخيشوم، وصفته صفة الجمال في مراقبة الثانية مقام النفس المرضية، (رَسَا الظلمة والضوئة).

***الخامسة* لطيفة الاخفاء ومحلها ومتعلق بها بالإلطحال الجسماني وقيل تحت الخاصرة ومتقارب في وسط الصدر وميل الي الاعلى وهو لنبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعالمه عالم الغيب، ومطلع الشجاع والحياء وضوئه الاسود وقيل الاخضر، مرتبته ذات المطلق، لأناصير التراب وهو اصل الجسد والبشرة، وصفاته صفة الكمال وفناء الثالث وهو مراقبة نفس الكاملة (البعد والقرب).**

***السادسة* لطيفة النفس الناطقة محلها ومتعلق بها بالرأس الناصية (الوسط) ومتقارب بالعينين وهو لنبي نوح عليه السلام وقيل نصف مقام الملائكة والمرشد والمشايخ وضوئه الرمادي. ورأس الجسماني مقام الفكر، والعين**

مقام النصحح الشيئ اي ينظر، حضرة القدوس نفس الراضية ملأ في مراقبة الرابعة.

السابعة لطيفة القلوب كل الجسد، يشمل فيها الجسماني، قيل وهو مقام لبعض الانبياء وبعض الآخر مقام كبر مكاتبين وهو عالم الذي لا خصوص له وضوئه واضح ومشرق وهو مقام فناء الله وبقاء الله. عبودية النفس الي ذات الله تعالى ومحلها ذق و وجدان لان النفس يملأ من ذات القدوس اللطيف الحياة وأشد القيام بالنفس وهو مقام المراقبة الخامسة اي مقام حقيقة الشهود الكثرة في الوحده والشهود الوحده في الكثرة. والله أعلم بالصواب.

فلسفة في التصوف

قال اهل التصوف: من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن عرف ربه فقد عرف إيمانا ومن عررف إيمانا فقد عرف الله. وأما للنفس هو النفس في أناصير الاربعة وهو أصل الجسد الظاهر وأصل جسد الباطن وهو نور محمد ونور محمد من نور الذات.

وأما نفس الجسد الظاهر من نار وريح وماء وتراب. وسلوك علمه أربعة وهى شريعة وطريقة وحقيقة ومعرفة وودّ وودي ومني ومنكم. والله اعلم.

تفصيل جميع اللطائف

ذات النار في الانسان هو الدم الصافى والطهر. وصفة النار في الانسان هو الدم الصافى والطهر الذي يسيل في جميع البدن. وأما أفعاله في النار هو الصحة. وأما أسمائه فيه هو الفكر. ومعنى النار في الانسان هو الحق هذه هى حزمة الحقيقة.

ذات الريح في الانسان هو الدخول والخروج. وأما الصفة الريح في الانسان هو الهمة اي العزم. وأما أفعاله فيه إمتثال. واما أسمائه فيه هو الحياة. ومعني الريح في الانسان الايمان والاعتقاد هذه هى حزمة الطريقة.

***ذات الماء في الانسان* هو البشرة. وأما الصفة الماء في الانسان هو الطبيعة. وأما أفعاله فيه هو السجود. وأما أسمائه فيه هو الصلاة. ومعنى الماء في الانسان هو الامر الخاص هذه هى حزمة الشريعة.**

***ذات التراب في الانسان* هو العظم والعروق. وأما الصفة التراب في الانسان هو القوة. وأما أفعاله فيه التوضع. وأما أسمائه فيه هو الصليح. ومعنى التراب في الانسان هو التقوى هذه هى حزمة المعرفة.**

أصل العلم الثالث

وأما الواجب في الاصول ثلاث: واجب وجائز ومستحيل. وأما الواجب في الفقه سبعة: الاول الحلال والثانى الحرام والثالث المكروه والرابع المباح والخامس السنة والسادس الصحيح والسابع الباطل. وأما الواجب في الاصول في الصلاة خمسة: الاولى تكبيرة الاحرام والثانية الفاتحة والثالثة التحيات والرابعة الصلوات والخامسة السلام. وتسمى ركن قولي. وأما الواجب في الفقه في الصلاة خمسة: الاولى الحلال والثانية المباح والثالثة الصحيح والرابعة الفرض والخامسة السنة. وأما الواجب في علم

التصوف في الصلاة اثنان: الاول النفي والثاني الاثبات. والله اعلم بالصاب .

طريقة الاربعة وعملها اثنان عشر

فأما الشريعة تفعل اثنان عشر والطريقة اثنان عشر والحقيقة اثنان عشر والمعرفة اثنان عشر يعني أربعة يضرب اثنان عشر=48 هذا الذي ينظر الجسد الجسماني والروحاني. 48 المذكور المدخول اثنان (جسمانى وروحانى) 2+48=50 ولهذا ينبت ويطلع عقائد الايمان خمسون. والله اعلم بالصواب.

وأما خمسون ينقسم الي خمس (لكل خمس يأخذ عشرة = 10) ثم عشرة تحذف تسعة والباقي واحد (10-9=1) : معناه توحيد الله تعالى. ثم تسعة تحذف ثمانية

والباقي واحد (8-9=1): معناه ربانية وهذا من تعريف التوحيد الله. وأما عمله في الصلاة فرضا كانت الصلاة أو نفلا لا بد منها توحيد الله تعالى فيها (ذات الله تعالى). وأما تعريف الربانية هى خصوص خارج الصلاة اي لم يزل الشعور في القلب (ان الله كان عليكم رقيبا الآية) سواء كان في اليقظة أو النوم أو في وقت الذكر أو النسيان. إن الله دوام علي حفظ عبده.

وأما طريقة الاربعة اي الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة لها طريقة منفردة. فأما الشريعة محفوظة بصفة الله تعالى الخمسة: وجود، قدام، بقاء، مخالفة للحوادث، قيامه بنفسه. وأما الطريقة محفوظة بصفة الله الستة: سمع، بصر، كلام، اي صفة المعاني

سميعا، بصيرا، متكلما اي صفة المعنوية. وأما الحقيقة محفوظة بصفة الله الاربعة: قدرة، إرادة، اي صفة المعاني قادرا، مريدا، اي صفة المعنوية. وأما المعرفة محفوظة بصفة الله الخمسة: علم، حياة، عالما، حيا، وحدنية، فأما الصفة الاستغني في الصفة النفسية واحدة: وجود، وفي السلبية أربعة: قدام، بقاء، مخالفة للحوادث، قيامه بنفسه، وفي الصفة المعاني ثلاثة: سمع، بصر، كلام،وفي الصفة المعنوية ثلاثة: سميعا، بصيرا، متكلما. والصفة الاستغني كله احدى عشرة.

وأما الصفة الافتقار تسعة صفات: في الصفة المعاني أربعة: قدرة، ارادة، علم، حياة. وفي الصفة المعنوية

أربعة: قادرا، مريدا، عالما، حيا. وفي الصفة السلبية واحدة: وحدنية. والله اعلم بالصواب.

{*أناصر الاربعة*} أناصر الأربعة مدخول في علم الأصول، والفقه، والتصوف. فأما أصول ذات الماء هو الشريعة وفقهه قولي (ركن القولي) وتصوفه أمر الله. وأصول ذات الريح هو الطريقة وفقهه فعلي (ركن الفعلي) وتصوفه في الله. اصول ذات النار هو الحقيقة وفقهه القلب وتصوفه حق الله تعالى. وأصول ذات التراب هو المعرفة وفقهه إثبات وتصوفه فضل الله.

عالم الشريعة ⟸ حضرة ربوبية ⟸ حضرة الجلال

عالم الطريقة ⟸ حضرة الالهية ⟸ حضرة الجمال

عالم الحقيقة ⟸ حضرة رحمانية ⟸ حضرة الكمال

عالم المعرفة ⟸حضرة وجود الحق ⟸ حضرة الحق ⟸ حضرة وجودية

تفصيل جميع اللطائف السبعة

فأما في لطيفة القلب يشمل فيه سبعة اشياء:

الاولى التوبة: الشريعة

الثانية الصبر: الطريقة

الثالثة الشكر: حقيقة

الرابعة الرضا: معرفة

الخامسة رجاء: اصول

السادسة: المحبة: فقه

السابعة صدق: تصوف.

وأما في لطيفة الروح يشمل فيه سبعة اشياء:

الاولى العقل: شريعة

الثانية النية: طريقة

الثالثة المحاسبة: حقيقة

الرابعة مشغول بذكر الله: معرفة

الخامسة الذوق: أصول

السادسة اللذة: فقة

السابعة مشهدة: تصوف

وأما في لطيفة السير يشمل فيه سبعة اشياء:

الاولى الايمان: شريعة

الثانية الاسلام: طريقة

الثالثة التوحيد: حقيقة

الرابعة الاخلاص: معرفة

الخامسة إحسان: أصول

السادسة التوكل: فقه

السابعة الامانة: تصوف

وأما في لطيفة الخافي يشمل فيه سبعة اشياء

الاولى التقوى: شريعة

الثانية الخوف: طريقة

الثالثة المجاهدة: حقيقة

الرابعة الشهود: معرفة

الخامسة الخشوع: أصول

السادسة الحضور: فقه

والسابعة التبليغ: تصوف

وأما في لطيفة الاخفاء يشمل فيه سبعة اشياء

الاولى العلم: شريعة

الثانية التسليم: طريقة

الثالثة الشبيح: حقيقة

الرابعة العليم: معرفة

الخامسة الصليح: أصول

السادسة الحليم: فقه

السابعة الفطانة: تصوف

وأما في لطيفة النفس يشمل فيه سبعة اشياء

الاولى الأمارة: شريعة

الثانية اللوامة: طريقة

الثالثة الملهمة: حقيقة

الرابعة المطمئنة: معرفة

الخامسة الراضية: أصول

السادسة المرضية: فقه

الصابعة الكاميلة: تصوف

وأما في لطيفة القلوب يشمل فيه سبعة اشياء

الاولى المذكور: شريعة

الثانية التفكر: طريقة

الثالثة التوجه: حقيقة

الرابعة الحقائق: ممعرفة

الخامسة المجزوب: أصول

السادسة المحبوب: فقه

السابعة المراقبة: تصوف.

مقامات في اللطائف

اللطائف له مقامات في كل واحد منها. فأما لطيفة القلبي هى مقام الشهود أو الكلام (أكوان: تجليات) وكرسيها حق الله. وأما لطيفة الروح هى مقام الروحاني الروحنية وكرسيها روح الله. وأما لطيفة السر هى مقام الغائب الأمين وكرسيها سر الله. وأما لطيفة الخافي هى مقام العبد سر السر وكرسيها تقوى الله. وأما لطيفة الاخفاء هى مقام العبودية سر سر السر وكرسيها حليم. وأما لطيفة النفس هى مقام

العبد العقلية وكرسيها مشهّد. وأما لطيفة القلوب هى مقام التدبير الروحانية وكرسيها مراقبة.

أسماء الذي يدخل في اللطائف السبعة

لطيفة القلبي يدخول فيها اسماء الله ماكون صفة الكلام والمتكلم محفوظ (اكوان: التجليات). ولطيفة الروح يدخل فيها اسماء الله ربانية صفة الحياة محفوظ الروحانية. ولطيفة السر يدخول فيها اسماء الله غائب صفة البصر والبصير(بصيرا) محفوظ الغائب. ولطيفة الخافي يدخول فيها اسماء الله ربي صفة السمع والسميع (سميعا) محفوظ العبد. ولطيفة الأخفاء يدخول فيها اسماء الله ربوبية صفة

العلم والعالِم (عالِما) محفوظ العبودية. ولطيفة النفس يدخول فيها اسماء الله الله صفة الإرادة و مريدا محفوظ (محمد). ولطيفة القلوب يدخول فيها اسماء الله تقدير صفة القدرة قادرا محفوظ التدبير. وأسماء الله الخالق صفة المخالفة للحوادث وحدنية محفوظ الأخلاق والمخلوق. واسماء الله بقاء صفة الوجود والقدم والبقاء والقيام بالنفس محفوظ الفناء.

لطيفة القلبي ⟹ منظور الروح

لطيفة الروح ⟹ منظور الصراط

لطيفة السر ⟹ منظور الميزان

لطيفة الخافي ⟹ منظور الجنة

لطيفة الأخفاء ⟹ منظور الكرسي

لطيفة النفس ⟹ منظور العرش

لطيفة القلوب ⟹ منظور العرش الرحمن

وجميع ذلك يجمع في ضمن:

قلبي الله* روح الله* سر الله*

تقوى الله* علم الله* عقل الله*

قلوب الله*.

والله اعلم بالصواب.

والجميع ذلك له معاني غوامض. فاعتبروا أن شجرته الصدق وثمرته الاخلاص وجذره الايمان ورقته التقوى ولحمه العلم وجلده العقل وفرعه الفكر. ثم شجرته العلم وفرعه العمال وشجرته الصدق وزهره الاخلاص وأساسه الاعتقاد وثمرته الايمان.

معني كلمة لا اله الا الله

ومعني لا اله الا الله في الشريعة: لا معبود بحق في الوجود الا الله. ومعني لا اله الا الله في الطريقة: لا مرحوم الا الله اي صفة الرحمن الرحيم. ومعني لا اله الا الله في الحقيقة: لا مطلوب الا الله. ومعني لا اله الا الله في المعرفة: لا وجود أنا الا الله اي الوجود الحقيقي هو ذات الله تعالى.

ومعني الله في الشريعة: ذات، صفة، أفعال، أسماء.

ومعني الله في الطريقة: حق الذات الواجب الوجود.

ومعني الله في الحقيقة: ذات المطلق.

ومعني الله في المعرفة: ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير.

منزلة اللطائف

فأما لطيفة القلبي منزلته ستة اشياء: الاول الهوى والثاني النفس والثالث الدنيا والرابع الشيطان والخامس الشهوات والسادس الطمع. ومطهّرته ستة اشياء: الاول الهم والثاني العقل والثالث الذهن والرابع الأخبرة والخامس الملك والسادس الفقراء. وأما لطيفة الروح منزلته اربعة اشياء:

الاول العجب والثاني الرياء والثالث التكبر والرابع النسيان. ومطهّرته اربعة اشياء: الاول التوبة والثاني الصبر والثالث الشكر والرابع الاخلاص. وأما لطيفة السر منزلته أربعة أشياء: الاول الحسد والثاني البخل والثالث السمعة والرابع الحجاب. ومطهّرته أربعة أشياء: الاول الاحسان والثاني التوكل والثالث الامانة والرابع المحبوب. وأما لطيفة الخافي منزلته أربعة أشياء: الاول حب الدنيا والثاني حب المال والثالث حب الجاه والرابع حب الكسل. ومطهّرته أربعة أشياء: الاول المحبة والثاني المحاسبة والثالث المشكول والرابع التسليم. وأما لطيفة الاخفاء منزلته أربعة أشياء: الاول الغضب والثاني الكذب والثالث الكتمان والرابع المليح اي حب المدح. ومطهّرته أربعة أشياء: الاول العلم والثاني

الصدق والثالث التبليغ والرابع الصالح اي التخلي. وأما لطيفة النفس منزلته أربعة أشياء: الاول الخبانه اي الخيانة والثاني الجهل والثالث الاغيار والرابع الفطور. ومطهّرته أربعة أشياء: الاول الامانة والثاني العليم والثالث السريح والرابع الصاليح. وأما لطيفة القلوب منزلته أربعة أشياء: الاول الزنديق والثاني الشرك والثالث البطل والرابع المنافق. ومطهّرته أربعة أشياء: الاول المجروب والثاني المؤمن والثالث اليقين والرابع المسلم.

تعلق اللطائف

لطيفة القلبي التعلق الي روح الرباني

لطيفة الروح التعلق الي سر الله

لطيفة السير التعلق الي بصر اللُّدوْنِيْ*

لطيفة الخافي التعلق الي علم القديم

لطيفة الاخفاء التعلق الي الهم القديم

لطيفة النفس التعلق الي سر حق المعلوم

لطيفة القلوب التعلق الي علم اللُّدوْنِيْ بالحق وهو ليس كمثله شيئ وهو السميع البصير.

حرف الذي في الصلاة

اعلم ان الصلاة تتضمن فيها كثير من السر من سر الله. لأن الصلاة أمر الدين الأعظم. كما قال العلماء ليس من أمر الدين أعظم من الصلاة. الاول الحرف الداخلة في الصلاة حرف الألف المدلول علي الذات الله الحي القيوم. والثاني حرف الحاء المدلول علي الركوع والركوع يدل علي روح

صفة الله. والثالث حرف الميم المدلول علي السجود يدل علي قلب أسماء الله. والرابع حرف الدال المدلول علي التحية والتحية تدل علي أفعال الله في جسماني.

فرض الشهادة

فأما فرض الشهادة أمران: الاول الاقرار باللسان والثاني التصديق في القلب. وأما شهادة التوحيد هو اشهد ان لا اله الا الله لأن كلمة "أشهد" هو موضع المعرفة اى الجسم السر الروحاني هو الرسول. وكلمة "لا" هو جوهر الاول

محله في السورة اي حرف الميم من ميم محمد المدلول علي الروح الروحاني الموجودة أربعة صفة: متكلم، سمع، بصر، شمّ وهذا يسمى صفة بشرية. وأربعة الصفات التي ذكرناه أزلْه من نفسك لأن جميعه ملك الله (وحدة في الأفعال). وكلمة "اله" يتضمن فيه الماء التابع لإسم الذات الموجود في اسم الصفات ومحله في منكبيه الايمن المحاطة بالموجود والمعدوم. وكلمة "الا" في وسط الصدور المدلول علي اللطائف الأحضر أو الأسود وهو لنبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والمدلول علي الصراط المستقيم وكلمة "الا" ايضا المدلول علي كلمة التوحيد المستفزّ لروح القدوس وهو إيمان، إسلام، توحيد، معرفة. وكلمة "الله" الغائب والزائل والفاني في صدر الايسر اي

في لبن الايسر (محل القلب في الايسر) وضوئه الاصفر وهو لنبي الله ادم عليه السلام اي أصل: الريح سر الله. وسر الله من ماء ذات الله. وأما شهادة الرسول وهو وأشهد أن محمدا رسول الله. فأما حرف الواو في كلمة شهادة الرسول يدل ملتقي الذات والصفات. وكلمة "أشهد" صورة روحاني لا يفرق. وأما كلمة "أن" المدلول علي فناء الصفة محمد كما قال نبي صلى الله عليه وسلم في حديث القدسي: الانسان سري وانا سره وهو يسمى بالمعرفة. ومحمد ظاهر الله ورسول أمر الله.

وأما الثاني التصديق، والتصديق مجيئ من الإقرار والإقرار مجيئ من اللفظ واللفظ مجيئ من الحرف والحرف مجيئ من كلام الخافي والكلام الخافي مجيئ من كلام الروح

والكلام الروح مجيئ من كلام القلب والكلام القلب مجيئ من كلام النفسي والكلام النفسي مجيئ من نور محمد والنور محمد من ذات الله. والله أعلم بالصواب.

سلسلة خليفة طريقة النقشبندية

1. سيدنا جبريل عليه السلام
2. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
3. سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه
4. سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه

5. سيدنا قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

6. سيدنا جعفر الصادق رضي الله عنه

7. ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه

8. سيدنا ابي الحسن الحرفاني رضي الله عنه

9. سيدنا بابا لسماسي رضي الله عنه

10. سيدنا امير الكلال رضي الله عنه

11. سيدنا محمود الانجير الفنوي رضي الله عنه

12. سيدن علي الرمتاني رضي الله عنه

13. سيدنا علي الفرمادي رضي الله عنه

14. سيدنا ابي يعقوب يوسف الهمداني رضي الله عنه

15. سيدنا عبد الخالق فجدوني رضي الله عنه

16. سيدنا عارف الركروي رضي الله عنه

17. سيدن امام الطريقة ومعدن الحقيقة سيد بهاء الدين النقشبندي رضي الله عنه.

18. سيدنا علاء الدين الاقطار رضي الله عنه

19. سيدنا يعقوب الجرخي رضي الله عنه

20. سيدنا عبيد الله الاحرار

21. سيدنا محمد زاهد رضي الله عنه

22. سيدنا درويس محمد رضي الله عنه

23. سيدنا ناشيخ حواجكي الامكيكي رضي الله عنه

24. سيدنا محمد باقي بالله رضي الله عنه

25. سيدنا امام الرباني محمد الالف الثاني شيخ محمد فارق الشهرندي رضي الله عنه

26. سيدنا محمد معصوم الاحمدي رضي الله عنه

27. سيدنا الشيخ سيف الدين الاحمدي رضي الله عنه

28. سيدنا نور محمد الفجدوني رضي الله عنه

29. سيدنا حبيب الله مر زجان المظهر الشاهد رضي الله عنه

30. سيدن عبد الله الدهلوي رضي الله عنه

31. سيدنا شيخ ابي سعيد الاحمدي رضي الله عنه

32. سيدنا احدم سعيد الاحمدي رضي الله عنه

33. سيدنا الغوث الاكبر والقطب الاشهار محمد مظهر الاحمدي رضي الله عنه

34. سيدنا شيخ عبد الحميد البستان المظهري رضي الله عنه

35. سيدنا محمد صالح الزواوي المكي المظهري رضي الله عنه

36. عبد الفقير عبد العظيم المندوري المظهري رضي الله عنه

37. شيخ الحج محمد رائيس شكر الومبوك الامفناني رحمه تعالى

38. شيخ الحج حسين مأمون كوفاتح الامضناني رحمه الله تعالى.

والله اعلم بالصواب

***فصل* اي هذا فصل في بيان اقول العلماء المضمون فيه الحكماء والعمل لكل شخص الذي يفعل السلوك او شخص الذي يريد الوصول الي مرتبة المعرفة حضرة الله سبحانه وتعالى. واما اقوال العلماء ننقل من كتاب "منهاج العابدين" لابي حامد محمد بن محمد الغزالي المشهور بحجة الاسلام.**

{*وقال ابو ذر الغفاري*}: الدنيا ثلاث ساعات: ساعة مضت وساعة انت فيها وساعة لا تدري اتدركها ام لا فليستَ تملك بالحقيقة الا ساعة واحدة، اذ الموت من ساعة الي ساعة اي بغتة.

{*وقال اهل الحق*}: الدنيا ثلاث انفس: نفس مضى عملت فيه ونفس انت فيه ونفس لا تدري اتدركه ام لا اذ كم من متنفس نفسا ففا جآئه الموت قبل النفس الآخرة فلست تملك الا نفسا واحدا بالحقيقة لا يوما ولا ساعة فبادر في هذا النفس الواحد الي الطاعة قبل ان يفوت.

{*وقال العلماء في شعر*}:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى # ان البلاء مؤكل بالمنطق.

{*قال ابن المبارك*}:

الا احفظ لسانك ان اللسان # سريع الي المرء في قتله.

وان اللسان دليل الفؤادي # يدل الرجال علي عقله.

{*وقال ابن معطي*}:

لسان المرء ليث في كمين # اذا خلي عليه لع اغارة

فصنه عن الخنا بلجام صمت # يكن لك من بليات ستارة

{*وقال ايضا في مسألة التقوي*}:

الا انما التقوى هى العزة والكرام # وحبك للدنيا هو الذل والعدم

وليس علي عبد تقي نقيصة # اذا صح التقوى وان حاك او حجم

{*وقال ايضا*}:

لا يتبع المرء الي قبره # غير التقي والعمل الصالح

من عرف الله ولم تغنه # معرفة االله فذاك الشقي

ما يصنع العبد بعزة الغنى # والعزة كل العز للمتقي

ما ضر ذا الطاعة ما ناله # في طاعة الله وما ذا لقي

{*قال العلماء*}:

ارض بالله صاحبا # وذر الناس جانبا

صادق الودّ شاهدا # كنت فيهم وغائبا

{*قال العلماء*}:

قلِّب الناس كيف شئت تجدهم عقاربا.

{*قال العلماء*}:

ظفر الطالبون والتصل والوصل # وفاز الاحباب بالاحبابُ

ويقينا مذبذبين حياري # بين حد الوصيل الاجتناب

{*قال العلماء*}:

نرتجي القربى بالعباد وهذا # نفس حال االمحال للأنساب

فاسقنا منك شربة تذهب الغم # وتهدي الي الطريق الصواب

يا طبيب السقام يا مرحم الجرح # ويا منقذي من الاوصاب

يا ايها الانسان كنوا واحدا جامعيا ومن ربك ذا أنس ومن الناس وحشيا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ظهرت البدع وسكت العالم فعليه لعنة الله.

{*عن زين العابدين بن حسين بن علي بن ابي طالب*}:

إني لأكتم من علمي جوهرة # كيلا يرى ذاك ذو جهل فيفتتنا

وقد تقدم في هذا ابو حسن # الي الحسين ووصى قبله الحسنا

يا رب جوهر علم لو ابوح به # لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا

ولا استحل رجال مسلمون دمي # يرون أقبح ما يأتونه حسنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استعينوا بالله متن جب الحزن: قيل وما هو يا رسول الله؟ قال: واد في جهنم اعدّ للقراء المرائين

جزى الله عنا الخير من لسي بيننا # ولا بينه ودٌّ ولا نتعارف

فماصابنا همٌّ ولانا لنا اذى # من الناس الا من نودّ ونعرف

{*قال سيدنا عمر رضي الله عنه*}:

هذا الزمان الذي كنا نحاذره # في قول كعب وفي قول بن مسعود

دهر به الحق مردود بأجمعه # والظلم والبغي فيه غير مردود

اعمى اصمى من الزمان ملتبس # فيه لإبليس تصويب وتسعيد

ان دام هذا ولم يحدث له غير # لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

قال تعالى في القرآن العظيم: (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو علي نور من ربه). ثم اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان النور اذا دخل القلب انفسح وانشرح. ثم سُأِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها؟ قال: النجا في عن دار الغرور والانابة الي دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت.

{*وفي شعر*}:

هب الدنيا تساق اليك عفوا # اليس مصير ذاك الي زوال

فما ترجو بعيش ليس يبقى # وشيكا قد تغيّره اللبالي

وما دنياك الا مثل ظل # اظلك ثم آذن بارتحال

{*وفي شعر آخرى*}:

اضغاث نوم او كظل زائل # ان اللبيب بمثلها لا يخدع

هب الدنيا تواتيكا # اليس الموت يأتيكا

وما تصنع بالدنيا # وظل الميل يكفيكا

توق نفسك لا تأمن غوائلها # فالنفس أخبث من سبعين شيطانا

تصوف فازدهى بالصوف جهلا # ويعض الناس يلبسه مجانة

يريك مهانة ويريك كبيرا # وليس الكبر من شكل المهانة

تصوف كي يقال له أمين # وما معنى تصوفه الامانة

ولم يرد الإله به ولكن # اراد به الطريق الي الخيانة

احفظ الله تجده حيث اتجهت

فالنفس راغبة اذا رغبتها # واذا ترد الي قليل تقتنع

هى النفس ما حمّلتها تتحمّل # ويروى ما عودتها تتعود

صبرت عن اللذات حتى تولّت # والزمت نفسي صبرها فاستمرت

وما النفس الا حيث مجعلها الفتى # فان اطعمت تاقت والا تسلت

قال تعالى في القرآن العظيم: (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان.

{*قال سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه*}

اتطلب رزق الله من عند غيره # وتصبح من خوف العواقب آمنا

وترضى بصرّاف وان كان مشركا # ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

كأنك لم تقرأ بما في كتابه # فاصبحت منحول اليقين مباينا

***وفي حديث القدسي: قال تعالى*: من لم يرضى بقضائي ولم يصبر بلائي ولم يشكر علي نعمائي فليتخذ الها سوائي.**

{*وقال العلماء*}:

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها # ان السفينة لا تجري علي اليابس

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي انت مقصودي ايّاك نعبد وايّاك نستعين

ورضاك مطلوبي

اهدنا الصراط المستقيم اعطني محبتك ومعرفتك

صراط الذين انعمت عليهم الخ.

وصلى الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين آمين.